

## شرح فتح المجيد | 72 | باب ما جاء أن بعض هذه الأمة تعبد

### الأوثان | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى ان نقوم نستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00  
ندم عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم مشرد امور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - 00:00:20  
باب ما جاء ان بعض هذه الامة تعبد الاوثان. وقول الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب. يؤمنون بالجنس والطاغوت. ويقولون للذين هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. وقول الله تعالى قل هل انبئكم - 00:00:40  
اجعل من ذلك مسوبة عند الله. من لعنه الله وغضب عليه. وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عنهم سواء السبيل وقول الله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا - 00:01:10  
عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود والنصارى قال فمن اخرجهم. ولمسلم عن - 00:01:40  
ثوانا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله زوى لي الارض رأيت مشارقها ومغاربها. وان امتي سيبغ ملكها ما زوى لي منها. واعطيت - 00:02:10  
زين الاحمر والابيض. واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامه ولا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم - 00:02:30  
سنة عامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا. ويسفي بعضهم بعضا. رواه البخاري في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. واذا - 00:03:00  
عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان. وانه سيكون في امته ثلاثون كذابون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين. لا نبي بعدي. ولا تزال طائفة - 00:03:30  
من امتي على الحق منصوره لا يضره من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى فيه مسائل اولا مناسبة هذا الباب للباب الذي قبله لما ذكر في الكتاب الذي قبله حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسدي كل طريق يوصل الى الشرك - 00:04:00  
فقد يظن الظالم او يحتج اه محتج ان هذه الشكريات لا تقع في الامة ابدا انه بعدما حمى النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد فلن يقع احد من الامة في الشرك. فجاء بهذا الباب ليبين - 00:04:33  
مع ان النبي صلى الله عليه وسلم سدد طرق اخرى بشريعته الغراء السادة الطرق الودية للشرك وشريعته براء وحمى جناب التوحيد الا ان بعض هذه الامة سيفرق وسيتبع طرق اليهود والنصارى. وسيسلك سبيل المشركين - 00:04:53  
وسيلتحق بي عبدة الاوثان. مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد يقول الشيخ السعدي رحمه الله مقصود هذه الترجمة الحذر من الشرك والخوف منه والشرك موجود وانه امر واقع في هذه الامة لا محالة. والرد على من زعم ان من قال لا اله - 00:05:13

اله الا الله وتسمى بالاسلام انه يبقى على اسلامه ولو فعل ما ينافيه من الاستغاثة باهل ودعائهم وسمى ذلك توسلا لا عبادة فان هذا باطل. يبقى المقصود ترجمة علاقتها بكتاب التوحيد - [00:05:42](#)

التحذير من الشرك الذي هو من ضد التوحيد. الذي هو ضد التوحيد. وقال ابن عثيمين رحمه الله مجيء المؤلف لهذا الباب هو دحض حجة من يقول ان الشرك لا يمكن ان يقع في هذه الامة - [00:06:02](#)

ان تكون عبادة القبور والاولياء من الشرك. لان هذه الامة معصومة منه. لقوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب. ولكن في التحريج بينهم - [00:06:22](#)

طيب يقول في كتاب الفتح المجيد شرحا عن هذا الكلام قوله باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوزان قال الوسد يطلق على ما قصد بنوع من انواع العبادة من دون الله. من القبور والمشاهد وغيرها - [00:06:42](#)

يبقى كل ما عبد من دون الله وقصد من نوع عبادة يسمى وثني وهو اعم من الصنم. فتطلق على الاشجار والاحجار والاصنام في الاخص على ما له صورة. واستدل بقوله ابراهيم عليه السلام الذي ذكره الله عز وجل - [00:07:02](#)

في سورة العنكبوت انما تعبدون من دون الله اوسانا وتخلقون افكار. ثم اتى باول اية في هذا الباب وهي قول الله عز وجل في سورة النساء الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجد والطاغوت ويقولون - [00:07:22](#)

الذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. يبقى هنا يثبت ان اه اهل الكتاب وقع منه شرك ووقع منه عبادة اوزانه. ثم بعد ذلك سيثبت بالدليل ان من هذه الامة من يحتذي حذو اليهود والنصارى القزة القزة خطوة - [00:07:42](#)

فبالتالي يثبت انه سيقع فئامه من هذه الامة في عبادة الاوثان كما وقع فيها اهل الكتاب. ثم ياتي بدليل بصريح واضح ان اولادي اقوم الساعة حتى يعبد فئام من هذه الامة الاوثان. وحتى تضطرب - [00:08:11](#)

واليات النساء حول آآ الياف نساء دوس حول ذي الخلف صنم آآ كان يسمى طاغية اللوز يبقى دي اول استشهدات وهذه الاية في هذا الباب. الاية لها سبب نزول زكروا - [00:08:31](#)

ابن الجوزي في زاد المسير يعني ايه عدة اسباب قريبة من بعضها مؤداها يختاروا هنا في الشرح ما ورد عن عكرمة رحمه الله قال جاء خيل بن اخطب وكعب بن اشرف الى اهل مكة. فقالوا له انتم اهل الكتاب - [00:08:51](#)

واهل العلم فاخبرونا عنا وعن محمد. مين اللي قالوا؟ اهل مكة قالوا كعب ابن الاشرف انه اليهود. قالوا له هل انتم اهل واهل العلم فاخبرونا عنا وعن محمد صلى الله عليه وسلم. مين فينا احسن يعني؟ فقالوا ما انتم وما محمد - [00:09:11](#)

في رواية اخبرونا عن دينهم قولوا لنا انتم بتعملوا ايه كده؟ فقالوا نحن نحن نصل الارحام وننحر توماتك وماء الناقة العزيمة السمينة الحسناء ومن حول قومها ونسقي الماء على اللبن ونفك - [00:09:34](#)

العناء اللي هم الاسد ونسل الحجيح ومحمد الصنبور صنبور يعني لا اولاد له النبي صلى الله عليه وسلم آآ كل ابناؤه الذكور ماتوا في حياته صلى الله عليه وسلم فالصنبور دي تطلق على النخلة التي ليس لها اه افراخ فاذا ماتت انقطع اثرها - [00:09:54](#)

تماما هو محمد صنبور يعني لو مات ما لوش ذكر وبيعايروه بامر سبحان الله يعني حتى كل يوم كالاوتر. قطع واتبعه صراخ الحجيح لقطع الحمل النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ بالصلاة والعفاف. طبعا هنقول لان الاسلام فرق بين - [00:10:22](#)

فالبيت الواحد الولد اسلم والاب مشرك ففرق بين الولد وابيه في هذا الباب مع انه روى ان يحسن الى ابيه المشرك لكن لا يتبعه على النار. قطع ارحامنا واتبعه صراخ الحجيح بالغفار فنحن خير الامهون - [00:10:42](#)

فقالوا انتم خير واهدى سبيلا. فانزلوه تعالى الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب؟ يؤمنون بالجنس والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. ثم ورد تفسير الجد والطاغوت - [00:11:02](#)

منقول عن السلف يعني عدة عبارات. ورد ان الجد والسحر وقيل هو الشيطان رجل وقيل وكيل كعب بن اشرف وقيل والكاهن وقيل معوذا من دون الله وكذلك وري في انه الشيطان وانه كعب ابن اشرف وانه الكاهن - [00:11:22](#)

جملة الجبس صنم يعبد من دون الله ثم استعير لكل ما عرض من دون الله والطاغوت اسم كما اختار ابن القيم رحمه الله من كل ما

تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع - 00:11:52

قال للمصنف رحمه الله اللي هو الامام محمد بن عبدالوهاب وفيه اي فيه من فوائد هذه الاية والمسائل هنا معرفة الايمان بالجد والطاغوت في هذا الموضوع. هل هو اعتقاد القلب او - 00:12:12

هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها. الجزئية دي فيها غموض شوية. ليه؟ الغموض لان هو ربنا سبحانه وتعالى قال في الاية الم ترى الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجد والكون - 00:12:35

فالظاهر امر يؤمن هو يدلنا ليه بقى بنقول الايمان هنا معناه المعرفة والتصديق واعتقاد القلب ولا هو مجرد موافقة اصحاب هذا الظاهر مع بغضها ومعرفة بطلانها. لما نقعد بقى ندور في سبب النزول والروايات تجمعها كلها كده. هنلاقي بعض الروايات قالت ايه - 00:12:55

ان كعبا من اشرف وحيد بن اخطب اتوا المدينة ومكة ليقلبوا المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم. عايزين يحاربوا معهم عليه الصلاة والسلام. فقالوا له انتم اهل كتابه. وما يأمنا ان هذا مكر منكم. ممكن تكونوا جايين تنكروا بنا. انتم اهل كتابه - 00:13:15

وهو نبي يدعي ان هو كتاب هو اقرب لكم منه. فاعبدوا هذين الصنمين فوافقوه ما نوى. فعبدوا الصابرين اللي قالوا لهم عليه. سجدوا للصابرين اللي قالوا لهم عليه. فدي اللي تحل لنا الاشكال هنا اللي هي قبل فيه الغموض ده - 00:13:35

ان مع ان هم يهود وكانوا لا يعبدون الاصنام الا انه في موطن معين. قضية المصلحة بينهم ان وافقوا المشركين في الظاهر موافقة اصحابها في الظاهر مع بغضها ومعرفة بطلانها معروف ببيغضوا الاصنام ويعرفون - 00:13:55

اطلب عبادتك. لكن مع ذلك ربنا سبحانه وتعالى ذنهم وحكم عليهم بالكفر في هذا الموقع. وسماهم بالجد والطاغوت. ودي مسألة مهمة. هل لو في واحد له مصلحة عند واحد؟ وقال له مش هجي لك المصلحة ديت غير لما - 00:14:15

تسعى ظهره بدون اكراه معتبر ففعل وهو من جواه بيكره الكفر ده ذكر الرجل ده حكمه ايه مزنب الله ينور عليك. جزاك الله خيرا. الكفر يقع بالقول والفعل والاعتقاد. فمسلم ممكن واحد يكفر - 00:14:35

بامر بفعل ما يزيد سجود لصنم بغير اكراه بغير اكراه. كان بكرة سيدنا عمر كان بكرة. ايوة. هيقول بقى لو هو مش مكره مختار ففعل الكفر مختارا مع بغضه له ايه الحقوق - 00:15:07

ايوة ايوة خلاص ماشي. بس انا عايز اقول لك اصل الحجة دي فيها غموض هو هو استزلال المصادف هنا فيه غموض. فيه غموم قوله وقال تعالى قل هل ننبئكم بشيء من ذلك مثوبة عند الله؟ بل لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم - 00:15:30

والخنازير وعبد الطاغوت يقول تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم قل يا محمد هل اخبركم بشر جزاء عند الله يوم القيامة مما تظنونهم بنا وهم انتم ايها المتصفون بهذه الصفات المفسرة بقوله من لعنه الله يلعنه من رحمته وغضب عليه اي غضبا - 00:15:49

لا يرضى بعده ابا وجعل منهم القردة والخنازير وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطرز والخنازير اهي مما مسخ الله؟ فقال ان الله لم يهلك قوما - 00:16:14

او قال لن يمسح قوما فيجعل لهم نسلا ولا عقب لهم. وان القردة والخنازير كانت قبل ذلك. يعني هل دي مخلوقات هي من بقايا نسل اليهود والنصارى اللي مسخوا ولا لا؟ فالنبي - 00:16:31

اللي مسخوا دولت ما يتناسلوش يموتوا واللي والخنازير كمخلوقات موجودة من قبلهم موجودة من قبله طبعاً الآية ديت فيها كان نزلت كرد على المشركين الذين كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم لم نرى اهل - 00:16:51

الذين اقل حظا في الدنيا والاخرة منكم. ولا ديننا شرا من دينكم. فذكر الجواب بلفظ الابتداء وان لم يكن له ابتداء شرا. قال تعالى قل فأنبئكم بشر من ذلكم والان ننبئكم بشير من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه مثوبة يعني الثواب وجزاءه - 00:17:11

لعنه الله يعني طرده من رحمته وغضب عليه. يعني غضب ليرضى بعده اليهود. وجعل منه القردة والخنازير. وعلى الخلاف في التفسير هل القردة والخنازير هم اصحاب السف؟ فكان الشباب مسخوا قردة والشيوخ مسخوا خنازير ام ان - 00:17:41

اصحاب السبت وان الخنازير هم اصحاب مائلة عيسى على خلاف التفسير. وعبدوا الطاغوت اي وجعل منهم من عبد الطاغوت اي اطاع الشيطان فيما سول له. وعلى الاختلاف في قراءة عمله الطاغوت - [00:18:01](#)

على الطاغوت يبقى فعل. وعبدوا الباغوت باسناد جمع. وعبد الضغوط يعني عبد التواب. والطغوط هنا هتبقى مجنون. واختار ابن تيمية رحمه الله في تفسير عبد انه اه فعل والضمير عائد على يروح اهل الكتاب والطاغوت مرفوع - [00:18:21](#)

الله اكبر. قوله اولئك شر ما كان اي ممن تظنون بنا واضلوا عن سواء السبيل وهذا من باب استعمال افعل التفاصيل فيما ليس في الطرف الاخر له مشارك. فما تقولش ارجو مكانك كأن احنا عندنا شر بس هم الشر عماد اكثر. لأ - [00:18:51](#)  
دي هنا افعل تفاصيل لكن ليست على بابها ليست على بابها انما هي فيما ليس للطرف الاخر له كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقر واحسن مقيلا احسن ما قيل يا يعني من الكفار فهل الكفار عندهم حسن اصلا - [00:19:11](#)

هل الكفار عندهم اي مقيد؟ انما هنا افعل التفضيل ليست على بالي. هيستوني بالاية دي على ايه؟ هيستيني بالاية دي على ايه يا اخوان عليه سورة المائدة دية يستدل بها على انه وقع من اليهود والنصارى آ عبادة الطاغوت - [00:19:31](#)  
لازم تأخذ وعزتك ان اليهود والنصارى وقعوا منهم ايه؟ عبادة التوظيف. وان هذه الامة من كان قبلكم حذف. قالوا اليهود والنصارى قال فمن؟ عبدالعزيز يسبت هنا. هم طالما عملوا الطاغوت يبقى سيقع في هذه الامة من - [00:19:51](#)

ثم اتى بالاية الثالثة قول الله تعالى قال الذين ظلموا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا والمراد انه هم ان فعلوا مع الفتية بعد موتهم ما يذم فاعلون. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى - [00:20:11](#)

اتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد. هادول اتوا على اهل على فتية الكهف دولت كانوا صالحين اولياء الله لما ماتوا اتخذوا عليهم مسجدا يبقى دخلوا في اللعنة على وجه الله. قال الذين غلبوا على امرهم ليتهم عليهم مسجدا. يبقى وقع في الامة دية -

[00:20:31](#)

السابقة من يتخذ المساجد على قبور الانبياء وقبور الصالحين مع اللعنة. الانسان من يفعل ثم ذكر عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم سنن اي طريق من كان قبلكم. حذو القذة - [00:20:51](#)  
القز القزة واحدة واحدة القز الذي هو ريش السهل. ومعنى تتبعون طريقكم عنها هذا الكلام يعني تتبعون طريقهم في كل ما فعلوه. وتشبهوهم في ذلك كما تشبه قذة السهم اخرى وبهذا تظهر مناسبة الايات للترجمة. ايه مناسبة الايات للترجمة؟ الترجمة بتقول باب ما

- [00:21:18](#)

بعض هذه الامة يعبد الالوهة مش كده الايات دي بقى هتختتم الترجمة ديت ترجمة الباب بان وقع في بني اسرائيل وقع في اليهود والنصارى عبادة الاوثان. وانه هذه الحديث يخبر ان لا تتبعون سنما كان قبلكم حسب - [00:21:48](#)

طيب وهو علم من اعلام النبوة لانه وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم وقع كما اخبر صلى الله عليه ولذلك كان سفيان ابن عيينة يقول من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود. ومن فسد من عباد مات فيه شبه من - [00:22:08](#)

يقول الشارح فما اكثر الفريقين لكن من رحمة الله تعالى ونعمته ان جعل هذه الامة لا تجتمع على ضلالة قوله قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ يعني اليهود والنصارى هنا خبر المبتدأ محذوف تقديره اهو - [00:22:30](#)

يعني اهوم اليهود والنصارى الذين نتبع اسنانهم؟ قال فمن؟ ايس من هم غير اولئك. الاستفهام غرض الانكار. الاستفهام هنا غرضه الانكار. يعني مين مين يكون غيرهم يعني؟ قول المصنف عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها - [00:22:52](#)

الى اخر الحديث زوى لي الارض يعني جمعها. يقول زاوية الشيخ يعني جمعته وقبضته. فكان رجل الله عز وجل جمع له الارض وقرب له البعير فاطلع عليه اطلاعه على القريب - [00:23:22](#)

وحاصله انه طوى له الارض وجعلها مجموعة كهينة كف في مرآة ينظره. قال اي جمعها له حتى ابصر ما تملكه جمعها لي حتى ابصرت ما تبلغه امتي من اقصى المشارق - [00:23:41](#)

والمظالم قوله وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها يعني جمع لي منها قال القرطبي هذا قال وجد مخبره كما قال. يعني تحقق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وكان ذلك من دلائل - [00:24:01](#)

قوتك. وذلك ان ملك امته اتسع الى ان بلغ اقصى. طنجة الذي هو منتهى في المغرب الى اقصى المشرق لما هو وراءه خراسان والنهر. وكثير من بلاد الهند والسند. ولم يتسع ذلك الاتساع من جهة الجنوب - [00:24:21](#)

من جهة الجنوب والشمال ولذلك لم يذكر عليه السلام انه اوريه ولا اخبر ان ملك امته او ملك امته يبلغ قول واعطيت الكنزين الاحمر والابيض قال القرطبي يعني به كنز كسرى وهو ملك الفرس - [00:24:41](#)

كنز قيصر وهو ملك الروم. وقد قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتنفقن. كنوزهم لتنفقن كنوزهما في سبيل الله. وعبر بالاحمر عن كنز قيصر لان غلب عندهم الذهب. وعبر عن الابيض - [00:25:01](#)

كنز كسرى لان الغالب عنده الجوهر والفضة. قوله اني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة في بعض الاسر بحزفها قال القرطبي وكأنها زائدة لان عامة صفة السنة. والسنة تطلق على المجد والهلاك - [00:25:21](#)

العامة وتجمع على سنين كما قال عز وجل ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين. قوله من سوى يعني اسلط عليهم لا استأصل شافتهم ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فاستحروا يعني ما فيش عدو برا المشركين المسلمين - [00:25:41](#)

من الكفار يهلك المسلمين فيسأله ابدأ. انما حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ومعنى سيستريح بيضتهم قال الجوهري بيضة حوزتهم. ومعنى الحديد ان الله تعالى لا يسلط العدو على كافة المسلمين حتى يستريح جميع ما حازوا من البلاد والارض. ولو اجتمع عليهم من بافطار الارض. قوله حتى يهلك بعضهم بعضا - [00:26:01](#)

ويسني بعضهم بعضا. اي ان امر الامة ينتهي الى ان يكون بعضهم يهلك بعضا. وقد سلط بعضهم على بعض كما هو الواقع وذلك لكثرة اختلافهم وتفرقهم. قوله وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء - [00:26:31](#)

فانه لا يرد قال بعضهم اي اذا حكمت حكما مبرما نافذا فانه لا يرد بشيء. ولا يقدر احد على رفعه زاد البريطانيون في الحديث بعض الجمل منها وانما اخاف على امتي الامة المضلين - [00:26:51](#)

واذا وضع السجن في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل الامة بالمشركين. وحتى تعبد قبائل لتعبد قبائل من امتي او ستر. يقول روى ابو داود ايضا عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تدور - [00:27:19](#)

الاسلام لخمس وثلاثين او ست وثلاثين او سبع وثلاثين. فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقل لهم دينهم يكن سبعين عاما. قال قلت امن ما بقي او مما مضى؟ قال مما مضى. ايه شرح الحديث ده - [00:27:39](#)

الحديث ده اخرجه ابو داود في اه السنن يقول صاحب عون المعبود شرح حديث الاسلام يقول اعلم ان العلماء اختلفوا في بيان معنى دوران رحى الاسلام على قولين الاول ان المراد منه استقامة امر الدين واستمراره. وهذا قول الاكثرية. يبقى معنى فضول راح الاسلام يعني ايه - [00:27:59](#)

يستقيم امر الدين ويستمر ويستقر. ست وخمس وثلاثين او ست وثلاثين او سبع وثلاثين. اللي هي مين الخلافة الرشيدة لحد اخر خلافا علي بن ابي طالب لما وقعت واقعة الجبل والصفين الى غير ذلك. والاتجاه السري في تفسير الحديث المقصود بتضر - [00:28:29](#)

يعني تدور الحرب والهتال. وده اختيار الخطابي والبذروني. الاكثرون يقولون المقصود بدوران روح الاسلام استمرار امر نبوة الخلافة واستقامة امر الولاة واقامة الحدود والايه؟ والاحكام من غير سطور الى سنة خمسة وثلاثين او ست وثلاثين او سبع - [00:28:49](#)

وقال الخطابيون المقصود بدوران روح الاسلام الحرب والبلدان. وسوف اشبهها بالروح الدوارة بالحبل لما فيها من تلف الارواح والاسواق والام تربشني التي تربشني لما ذكر هذين القولين قال ويصح ان يكون هذا ويصح ان يكون هذا يعني كلام محتمل - [00:29:09](#)



كلام محتمل وان كان الاكثر على انها تدور الرحاء بمعنى فسيستقر امر الاسلام يمتد اسوده قوله فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يكن لهم دينهم يكن لهم سبعين عاما يقول علموا انه - [00:29:36](#)

لما اختلفوا في المراد بدوران الروح الاسلامي على القولين المزمورين اختلفوا في بيان معنى هذا الكلام وتفسيره. على قولين ايضا فتفسيرها هذا الكلام على قول الاكثرين ان يهلكوا يعني بالتغيير والتبذير والتحريف والخروج على الامام والمعروف - [00:30:02](#)

المعاصي والمظالم وترك الحدود واقامتها. وقوله فسبيل من هلك اي فسبيله في الهلاك بالتغيير والتبديل. والوهن في الدين سبيل من هلك من الامم السالفة وان يكن لهم دينهم اي لعدم التشغيل والتبديل والتحريف يقل لهم سبعين عاما. وعلى القول الساني قول الخطاب - [00:30:22](#)

اي بترك الحرب والقتال فسبيلهم سبيل من هلك من ذلك من الام السالفة قوله قلت يا رسول الله امما بقي او مما مضى يريد ان السبعين تتم له بعد خمس وثلاثين ام تدخل الاعوام المذكورة في جملتها؟ قال مما مضى يعني يقوم لهم امر - [00:30:46](#)

بهم الى ثمان سبعين سنة من اول دولة الاسلام لا من قضاء خمس وثلاثين او ست وثلاثين او سبع او ثلاثين صحيح ومعناه كما قلنا بهذا الطريقة في طريقتين فيه طريق - [00:31:13](#)

في شرح هذا الحديث قوله انما اخاف على امتي الائمة المضلين الائمة دول اللي هم مين بقى؟ تطلق على الامراء وعلى العلماء وعلى العباد ودول المتبوعين. فالامراء يتبعوا لسلطتهم وقوتهم. العلماء يتبعوا - [00:31:34](#)

بحجة واستاء الناس عن رأيهم. والعباد يتبعون لانهم يتركون ملاذ الدنيا ويتقشفون ويأخذون انفسهم بما لا يفعله عامة الناس فيخضع لهم الناس. عشان كده اللي بيفسد من دول ويضل يضل خلفه طائفة كبيرة - [00:32:00](#)

وهل افسد الزين الا الملوك واحباب سوء ورهبا؟ هم دولت حساب الفسق. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايه؟ وآآ اني اخاف انما اخاف على امتي الائمة المضلين. الائمة المضلين - [00:32:20](#)

في اثر غير مهم على عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه كان لا يجلس مجلسا للذكر الا ويقول الله حكم سبحانه وتعالى. هلك المرتبون. ثم يقول من ضمن مجلسه - [00:32:40](#)

زيغة الحكيم فان الشيطان قد يقول الضلالة على لسان الحكيم وقد يقول المنافق كلمة الحق قلت اي روى الحديث لمعاذ وما يدريني رحمك الله ان الحكيم قد يقول كلمة الضلالة - [00:33:00](#)

اعرف منين الحكيم كلامه كله كويس؟ اعرف انام منين الكلمة اللي فيها ضلالة يعني؟ والمنافق قد يقول كلمة الحق هعرف انا منين ان المنافق الكلمة اللي قالها دي بالذات كيلو حب. فقال اجتنب من كلام الحكيم المشتبهات - [00:33:20](#)

وفي بعض الروايات المشتهرات التي يقال ما هذه؟ اللي يقول حاجة فجأة خارجة عن السياق بعيد عن الخط اللي هو بيتكلم فيه طول عمره. الذي يقال ما هذه ولا يثنيك ذلك عنه. وده منهج للتعامل مع - [00:33:37](#)

اهل العلم والفضل ان وان بدرت زلة من بعض اهل العلم والفضل وان اتى بامر خارج السياق تماما فيه مخالفة فجرها لا يثنيك ذلك عنها. لا تتابعه على هذه الزلة اياك زيغته. ولا يثنيك ذلك عنه - [00:33:57](#)

فانه لعله ان يراجع الحق. وتلقى الحق اذا سمعته. يعني لو المنافق قال حق السيبي اقبله. فان على الحق نورا فان على الحق نورا. قوله واذا وقع السيف لم يرفع الى يوم القيامة - [00:34:17](#)

وكذلك وقع فان السيف لما وقع بقتل عثمان رضي الله عنه لم يرفع وكذلك يكون الى يوم القيامة. ولكن قد يكسر تارة ويقل اخرى قوله ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امته المشركين والمعنى انهم يكونون - [00:34:35](#)

ويرتدون برغبتهم عن اهل الاسلام ويلحقون اهل الشرك. دي نص في المسألة اللي معنا. لا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي المسلمين وحتى تعبد فنام من امة الاوسان يعني جماعات كثيرة. وهذا هو شاهد الترجمة. ففيه الرد على من قال - [00:34:55](#)

من عباد القبور الجاحدين لما يقع لهم من الشرك بالله بعبادتهم الاوثان. وذلك لجهله بحقيقة التوحيد من الشرك والتنديد. فالتوحيد اعظم مطلوبه والشرك هو اعظم الذنوب. وفي معنى هذا الحديث ما في الصحيحين عن ابي هريرة - [00:35:15](#)

رضي الله عنه مرفوعا لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة. قال وذو الخلصة وقاضية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية طيب حنا خطفنا ان شاء الله ونستكمل فيه. اقول قولي هذا - 00:35:35